يعقمها والا لاتسع الارض الانسان بعد ان تعيش
مئات من السنين وحينئذ لا يبقى على الارض سائدا
الا صنف من الانسان هو ارقى منه اليوم وهذا هو
اليوم الذى يُبيد فيه الصنف الراقى ~~منه اليوم~~ ما دونه
من ابناء عمّه لانه لا يرى فى وجودهم الا مزاحمة له
على الخيرات كما اباد الانسان فى وقته ابناء عمّه من القرود .

النزاع للبقاء

ليس النزاع بين الافراد على النور والحرارة (وهما ما
تحتاج اليه الحياة فى الدرجة الاولى) فهذان تبذلهما
الشمس بجود ولا على الهواء (وهو ما يحتاج اليه فى
الدرجة الثانية) فهو مبذول على سطح الارض ولا على
الماء (وهو ما يحتاج اليه فى الدرجة الثالثة) فهو
بفضل الامطار والعيون والانهار وافر . بل على
الطعام وحده (وهو ما يحتاج اليه فى الدرجة الرابعة)
فان ما تنتجه الارض يكاد لا يكفى جماعة البشر التى يتضاعف
عددها على توالى العصور والاحقاب .

وكذلك النزاع بين الامم على امتلاك الارض هو
لاستغلالها واحراز الطعام منها او الاستئثار بها
لتقوية نفسها او استخراج معادنها وكل ذلك يرجع
الى سدّ حاجة البطن .

وهذا النزاع لا ينحصر فى افراد البشر او فى الامم بل
يشمل افراد الحيوان والنبات فهى ايضا فى نزاع مستمرّ
لاجل الطعام وسنة الكون هى ان يأكل القوى الضعيف .

النواميس قضت ان لا يعيش الضعفاء
ان من كان ضعيفا اكلته الاقوياء

اما قواعد الحقوق فهى من موضوعات البشر عرضة فى
كل وقت للتغيير وفى استطاعة الاقوياء منهم ان يهدموها
من اصلها ويشيّدوا مكانها قواعد تحصر المساواة او ما يقرب
منها فيما بينهم وحدهم غير ملتفتين الى آنين الجائعين
والجائعات .

وما الامم الراقية الا كالافراد تتطاحن فيما بينها بالرغم عن
المؤتمرات التى تؤلفها هنا وهناك لحسم الخلاف بينها
وهذا التطاحن اما اقتصادى وهو ما يكون فى زمن السلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)